وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جــامعة محمد الصديـق بن يحــي –جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

العنف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة فريجة سليمان –جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسونس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة:

- بوريب زينب
- بونقطة هبة
- عمور غادة
- فنوشة إلهام

الأستاذة:

د. بوكراع إيمان

السنة الجامعية: 2019/2018

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جــامعة محمد الصديـق بن يحــي –جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

العنف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة فريجة سليمان –جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسونس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة:

- بوريب زينب
- بونقطة هبة
- عمور غادة
- فنوشة إلهام

الأستاذة:

د. بوكراع إيمان

السنة الجامعية: 2019/2018

فهرس الجداول:

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح النسب المئوية لصفات المستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين بين التلاميذ والأساتذة.	36
02	يوضح تعليل كلي من الأساتذة والتلاميذ لمستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين.	37
03	يوضح النسب المئوية لصفات المستوى الدراسي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف المدرسي بين التلاميذ والأساتذة.	37
04	يوضح تعليل كل من الأساتذة والتلاميذ لمستوى الدراسي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف.	38
05	يوضح النسب المئوية لرغبات التلاميذ نحو الدراسة من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.	39
06	يوضح تعليل كلي من الأساتذة والتلاميذ لرغبات التلاميذ نحو الدراسة.	40
07	يوضح النسب المئوية لرغبات التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.	40
08	يوضح تعليل كل من الأساتذة والتلاميذ لرغبات التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة.	41
09	يوضح النسب المئوية لمدى تأثير العنف على دراسة التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.	42
10	يوضح تعليل كل من الأساتذة والتلاميذ لمدى تأثير العنف على الدراسة والتلاميذ.	42

مقدمة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... **05**

2- فرضيات الدراسة..... **05**

3- أهمية الدراسة..... **06**

4- أهداف الدراسة..... **06**

5- تحديد المصطلحات..... **06**

6- الدراسات السابقة..... **07**

الفصل الثاني : العنف المدرسي

تمهيد..... **11**

1- مفهوم العنف..... **11**

2- مفهوم العنف المدرسي..... **12**

3- العوامل المسببة للعنف المدرسي..... **12**

4- مظاهر العنف المدرسي..... **14**

5- آثار العنف المدرسي..... **15**

6- أنواع العنف المدرسي..... **15**

7- نظريات المفسرة للعنف المدرسي..... **17**

خلاصة الفصل الثاني..... 19

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد..... **21**

1- مفهوم الدافعية..... **21**

2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية..... **22**

3- مفهوم الدافعية للإنجاز **23**

4- أنواع الدافعية للإنجاز..... **23**

5- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز..... **23**

6- أهداف الدافعية للإنجاز..... **26**

7- أهمية الدافعية للإنجاز..... **26**

8- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز..... 27
9- قياس الدافعية للإنجاز..... 28
خلاصة الفصل الثالث 29
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
تمهيد:..... 32
1- منهج الدراسة..... 32
2- مجتمع الدراسة..... 33
3- مواصفات عينة الدراسة..... 33
4- أدوات جمع البيانات..... 33
5- أسئلة المقابلة 34
6- أساليب معالجة المعطيات..... 34
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة
1- **تمهيد:.....** 36
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 36
الخاتمة 44
التوصيات والمقترحات 45
الملخص الدراسة 46
قائمة المراجع 47
الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات التربوية ذات الأهمية بعد الأسرة التي توكلها المجتمعات الإنسانية مهمة إعداد الأفراد وتكوين شخصيتهم، وإذ نجدها مقوما أساسيا للتطور العلمي والثقافي والحضاري ومرتكز التنمية بكل أبعادها، وبها يحافظ على ثوابت الأمة واستمرارها. إضافة إلى أنها توفر للفرد بيئة إجتماعية مليئة الموثيرات التي تعمل على توجيه طاقاته الكامنة بلإتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع.

ونظرا التفاقم ظاهرة العنف عالميا ومحليا فلقد شهدت المؤسسات التربوية الجزائرية في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا وواسعا لها.

فقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تحاول الكشف عن الأسباب التي مكنت من انتشارها وتفشي هذه الظاهرة داخل المؤسسات التربوية، وكذلك محاولة معالجة العنف داخل هذه المؤسسات لمختلف أشكاله سواء كان هذا العنف بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب والإداريين.

ومن أجل ذلك قمنا بتناول هذا الموضوع الذي كانت المدرسة الجزائرية محط الدراسة الميدانية والتي تناولها من أجل اتضاح جانبين: جانب نظري وجانب ميداني:

الجانب النظري:

وقد احتوت على ما يلي:

الإطار العام للإشكالية: تناولنا فيه الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الأول: العنف المدرسي

وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم العنف، مفهوم العنف المدرسي، العوامل المسببة للعنف المدرسي، مظاهر العنف المدرسي، آثار العنف المدرسي، أنواع العنف المدرسي وأخيرا النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز

تطرقنا فيه إلى مفهوم الدافعية، المفاهيم المرتبطة بالدافعية مفهوم دافعية الإنجاز، أنواع دافعية الإنجاز، العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز، أهداف دافعية الإنجاز والنظريات المفسرة لدافعية الإنجاز.

الجانب الميداني: ويتضمن فصلين هما:

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تناولنا فيه التذكير بالفرضيات، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب معالجة المعطيات.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة.

وفي الأخير عرضنا خاتمة الدراسة، ملخص الدراسة، قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المصطلحات
6. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر العنف من أكبر المشكلات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة كافة، متطورة كانت أم نامية، ووصفت بظاهرة العصر لسبب انتشارها وتعقدها وتطورها، لذلك بدأ العنف يحضى باهتمام الدول وتدخل مخططاتها الإستراتيجية حرصًا على استقرار وأمن مؤسساتنا الاجتماعية والصناعية والثقافية والتعليمية، ونظرا لاتساع مجالات العنف وتعدد أساليبه واختلاف أبعاده.

وعلى الرغم من الاهتمامات المنصبة على موضوع العنف في شتى الميادين إلا أنه يوجد ميدان غالبا ما يوصف بأنه الأهم، ألا وهو العنف المدرسي حيث أضحى هذا الأخير من أكثر المشاكل التي باتت تعاني منها المؤسسات التعليمية في الوقت الحالي، ويعرف بأنه مجموع السلوكات الغير مقبولة التي تصدر من التلاميذ ضد بعضهم البعض أو من المعلم ضد التلاميذ سواء كانت سلوكات جسدية، لفظية، نفسية، مادية(كريم خميستي، 2005، ص 03). والعنف المدرسي قد تكون له أثار سلبية على العلاقات التربوية نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسات التربوية، وعلى أساسه لا يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى، حيث تعتبر هده المرحلة المتوسطة هي المرحلة الأكثر تحسسًا لهذا النوع من العنف، ولعلّ مرجعه في ذلك هو أن مؤسسات التعليم المتوسط يتمدرس فيها التلاميذ في سن المراهقة. هذه المرحلة الهامة من مراحل نمو الإنسان تتميز بتغيرات عديدة، فهده التغيرات قد تكون لها آثار إيجابية وقد يكون لها آثار سلبية، فكثيرا ما نجد في هذه المرحلة عدّة مشاكل يعاني منها التلاميذ داخل المؤسسة، فمن بين هذه المشاكل انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء التلاميذ. إذ يمكن تعريف الدافعية للإنجاز على أنها تلك الرغبة الكبيرة التي تدفع الإنسان للقيام بعمل معين بصورة جيدة بغية تحقيق النجاح والتفوق.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نطرح التساؤل التالي: **هل يؤدي العنف المدرسي لدافعية إنجاز منخفضة من وجهة نظر الأساتذة ومن وجهة نظر التلاميذ؟**

2- فرضيات الدراسة:

- من وجهة نظر الأساتذة العنف المدرسي يؤدي دافعية انجاز منخفضة
- من وجهة نظر التلاميذ العنف المدرسي يؤدي إلى دافعية الإنجاز منخفضة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسة النظامية التعليمية وهي ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح منتشرا بكثرة في الأوساط المدرسية وهذا الأخير يؤدي إلى تفاقم مشاكل عديدة ومن بين هذه المشاكل التي تؤدي إليها هي خفض الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ فقد أصبح يؤثر تأثيرا كبيرا ومباشر عليها، وتعتبر السلوكات العنيفة ظاهرة دخيلة على النظام التربوي لما لها من خطورة على المسار التعليمي والتربوي والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة المدرسية ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في علاج هذه الظاهرة والحد منها.

4- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأسمى للدراسة في معرفة طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي وعلاقتها في زيادة دافعية الإنجاز من وجهة نظر تلاميذ أساتذة الطور المتوسط.

5- تحديد المفاهيم:

العنف: يقصد به القوة أو السلوك المقترن باستخدام القوة والتهديد قصد الضغط وإلحاق الأذى والإجبار على تحقيق غاية معينة أو فعل معين قسرا أو إرغاما.

العنف المدرسي: هو أي فعل يقوم به أحد أطراف العملية التربوية في المدرسة ويؤدي إلى أضرار مادية ومعنوية ويحدث داخل المدرسة، ويتمثل في مجموعة السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا التي تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية وأضرار مادية أو معنوية ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي.

الدافعية: هي حالة داخلية تستثير السلوك وتحافظ عليه وتحركه نحو ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب.

الدافعية للإنجاز: هي الرغبة في القيام بعمل ما بجد واجتهاد بهدف النجاح والتميز فيه.

6- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، فبعد الاطلاع عليها نتمكن من تكوين نظرية عن الموضوع المراد دراسته، كما نتمكن من الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات والتي توجه مسار البحث، ونظرا لأهمية الدراسات السابقة في البحث اخترنا مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة كالتالي:

6-1- الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي:

6-1-1- دراسة مريم حنا 1998:

فقد قامت بدراسة هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات مجموعة التلاميذ وشملت 300 تلميذ من الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية ومجموعة أولياء الأمور وشملت 150 مبحوثا ومجموعة المعلمين والأخصائيين والاجتماعيين وشملت 140 مبحوثا وأخيرا 21 مبحوث من المتمدرسين وكشفت نتائج الدراسة إلى:

- أن أهم الأسباب العنف ترجع إلى التلميذ وهي خصائص مرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة والأسلوب الخاطئ في تعامل المدرسين مع التلاميذ أو كثافة الفصول وغياب الأنشطة المدرسية. (عبدي سميرة، 2010، ص32).

6-1-2- دراسة أبو عليا 2001: بعنوان "أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي"

تكونت عينة الدراسة من 245 طالب وطالبة من الصفين السابع والثامن وتم تقسيمه إلى قسمين: القسم الأول يتعرض للعنف من قبل المعلمين والقسم الثاني لم يتعرض للعنف من قبل المعلمين، أشارت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القسمين في مستوى القلق والتكيف المدرسي وذلك لصالح القسم الذي يتعرض للعنف المدرسي بحيث كانت أكثر شعورا بالقلق وأقل تكيفا. (السعايدة، 2014، ص57)

6-2- الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للإنجاز:

6-2-1- دراسة محمد رمضان بعنوان: « علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي»:

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 120 طالب بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية وكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في دافعية الإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعوا التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المنخفض.

تتفق هذه الدراسة ودراستنا في تناولها أحد متغيرات دراستنا المتمثل في دافعية الانجاز، بالإضافة لاعتمادها على نفس أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس الدافعية للإنجاز وتختلف عن دراستنا حجم العينة. (قدوري خليفة، 2012/2011، ص12).

6-2-2- دراسة النوي الجمعي وصاهد فتيحة (2005) بعنوان: الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي ببرج بوعريريج:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغط المهني ودافعية الإنجاز لدى هؤلاء المعلمين وكذلك العلاقة بين المتغيرين وطبيعتهما، تمت هذه الدراسة على عينة عدد (41 أستاذ) استخدم الباحث مقياسين هما:

- مقياس لقياس الضغط المهني للدكتور نجاح القبلان يهدف لقياس أهم مصادر وأغراض الضغط المهني.
- مقياس لقياس دافعية الإنجاز وضعه الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الضغط المهني ودافعية الانجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- تناولت هذه الدراسة أحد متغيرات دراستنا المتمثل في دافعية الإنجاز واختلفت في عينة الدراسة والمتمثلة في هذه الدراسة الأساتذة وفي دراستنا الطلاب الجامعيين. (قوراري حنان، 2013/ 2014، ص23).

6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول العلاقة بين العنف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومن خلال ما توفر لنا من دراسات خاصة في بيئتنا العربية والمحلية اتضح أنه توجد العديد من الدراسات في البيئة المحلية تناولت العلاقة بين المتغيرين.

كما أن الدراسات السابقة التي تم عرضها نلاحظ أن معضمها ركزت على العوامل المسببة وآثارها على التلاميذ.

كما تم التطرق في معظم هذه الدراسات إلى الأسباب التي تؤدي إلى العنف كدراسة كل من أبو علي، ومريم حنا.

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد

1. مفهوم العنف
2. مفهوم العنف المدرسي
3. العوامل المسببة للعنف المدرسي
4. مظاهر العنف المدرسي
5. آثار العنف المدرسي
6. أنواع العنف المدرسي
7. نظريات المفسرة للعنف المدرسي

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

يعتبر العنف المدرسي من أهم الظواهر التي تهز كيان المدرسة وتحول دون أداء وظائفها المتمثلة في تأمين النمو السليم و المتكامل للأجيال إلى جانب إعدادهم لتحمل مسؤولية النهوض بشتى مجالات الحياة، لذلك فإن العنف الذي يغزو هذه المؤسسة المهمة في المجتمع يعمل على هدر للطاقات المادية والبشرية، ولذلك سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهية العنف وما يتشابه معه وأهم النظريات التي تناولت هذه الظاهرة، بعد ذلك سنمر إلى تحديد مفهوم العنف المدرسي وإبراز أنواعه، ثم سنحاول استعراض مقترحات للحد من هذه الظاهرة.

1- مفهوم العنف:

"هو استخدام القوة استخداما غير مشروع أو مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة فرد ما. (أحمد زكي بدوي، 1987، ص 441).

وهو كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر أو تحاول أن تحرمه التفكير والرأي والتقرير. وتنتهي خصوصا بتحويل للآخر إلى أداة من مشروع يكتنفه دون أن يعامله كعضو له حريته الخاصة". (مسعود بو سعدية، 2010، ص11).

وفي هذا الشأن تعرف منظمة الصحة العالمية على انه استخدام القصدي والعمدي للقوة أو السلطة أو التهديد لذلك ضد الذات أو الشخص آخر أو عدد من الأشخاص، وقد يترتب على ذلك أدى أو موت أو إصابة نفسية أو إضراب كلي للنمو أو حرمان (ابتسام غانم، 2002، ص 34).

وفي تعريف آخر للعنف على انه سلوك عدواني موجب وله اساس غريزي وقد يكون بين طرفين أو أكثر، وقد يكون سلوك لفظي أو غير لفظي ماديا أو معنويا.

وإجمالا نقول أن العنف حدث ضرفي مقيد بزمان ومكان وعوامل داخلية وخارجية مختلفة لكل من الـ ُمَعَفْ والُمَعَذِفْ.

2- مفهوم العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فصل يتضمن إيداء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة. (جابر عرض سيد، 2008، ص 9)

العنف المدرسي هو كل ما يصدر من سلوك أو فعل من أحد عناصر العملية التربوية يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والشتم وإتلاف الممتلكات بهدف تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (مليكة هودي، 2014، ص15)

وفي هذا الشأن يعرف طه عبد العظيم حسين العنف المدرسي أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية ويصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب أو تخريب ممتلكات المدرسة (عبد العظيم حسين، 2007 ص18).

ويعرفه أيضا: شيدلر (shidler) العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي والغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة. (أحمد حويتي، 2003، ص235)

التعريف الإجرائي: هو أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

3- العوامل المسببة للعنف المدرسي:

3-1- العوامل الشخصية:

هي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذي يكون مستوى ذكائهم منخفضا تكون دافعيتهم للعدوان أكثر، بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاغتراب فهاتين

الحالتين تجعلان لدى التلاميذ حالة نفسية محبطة ويائسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف يحافظون على مكانتهم بن أقرانهم.
(زهرة مزرقط، 2013، ص61).

3-2- العوامل الأسرية:

تؤدي الأسرة دورًا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة، وتعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ومنها يتعلم الفرد فكرة الخطأ والصواب ويتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها في سلوكه ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق.

كما أن للأسرة أثرا في النمو النفسي للفرد،بنمو الطفل نموا نفسيا سليما أو نموا نفسيا غير سليم، فهي المسؤولة عن السمات الشخصية للطفل بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضا خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية. (عبدي سميرة 2010، ص99).

3-3- العوامل المدرسية:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الأولى التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل فإن للمدرسة دورًا فعالا في تنشئة الطفل وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك عن طريق دمجه في المجتمع ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة توجد في البيئة المدرسية قد تساعد على ظهور أو تشجيع العنف، ومن هذه الأمور نجد ارتفاع كثافة الفصول، نوع وطبيعة القيادة والمناهج الدراسية الملائمة وكذا سوء معاملة بعض المدرسين للطلبة وتقريرهم للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب.

كما أن كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرة الطلاب وإمكاناتهم قد تصبح ذات عبئ ثقيل على الطلاب وتعرضهم إلى الاضطرابات وخاصة القلق النفسي فيصبح غير مستقر نفسيا، وسيستخدم أساليب عدة للتعبير عن اضطرابه، منها السرقة، والعدوان والعنف ضد الآخرين كما أن استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم وبأفكارهم ورفض فكرة التحاور معهم، قد يكون سببا في ظهور العنف المدرسي.
(محمد سعيد خولي، 2008 ص 103).

3-4- عوامل اقتصادية:

ولاشك أن هذا النوع من الأسباب يؤدي دورًا هاما في جنوح التلاميذ إلى العنف فتفشي البطالة وتدهور القدرة الشرائية، سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مداخيل الأسرة تجعل التلاميذ عرضة لكل إغراء مادي يستعمل معبد لهؤلاء لتوريطهم في أعمال العنف بدافع إخراجهم من وضعيتهم الصعبة. (محمد سعيد خولي، 2008، ص105).

3-5- عوامل إجتماعية:

يترتب عن الأسباب الاقتصادية سالفة الذكر أسباب اجتماعية يتدهور الاقتصاد بتدهور الأوضاع الاجتماعية، وتفكك الأواصر الأسرية نتيجة تعقد المشاكل واستفحال البطالة وضيق السكن، فيجد التلميذ نفسه لا يملك إلا فراشا يتقاسمه مع إخوته، ومن هنا يتكون الشعور بالتهميش وفقدان الثقة ويزداد قوة بعد طول انتظار فتصبح النفوس مهيأة لتقبل أي فكرة تنادي بتغيير الأوضاع مهما كانت وسائل هذا التغيير. (محمد سعيد خولي 2008،ص 107).

4- مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي مظاهر مختلفة منها:

4-1- العنف الموجه إلى الآخرين: ويقوم بإثارة الشغب داخل المدرسة، داخل غرفة الصف الدراسي، التعدي على الطلبة بالضرب، أو معلميهم في المدرسة.

4-2- الإتلاف والتحطيم: ويقوم بعض الطلبة بالعنف المادي على أجهزة ومعدات، أثاث المدرسة.

4-3- العنف من داخل المدرسة: ويتخذ هذا اللون من العنف عدة صور نذكر منها:

- **العنف بين التلاميذ أنفسهم**: الاعتداء على بعضهم البعض أفرادا أو جماعات نتيجة لأسباب من داخل أو خارج نطاق المدرسة.
- **العنف بين المعلمين**: قيام أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة اختلافات بينهم ويكون بالضرب أو اللفظ.
- **العنف بين المعلمين والطلاب**: اعتداء أحدهما على الآخر بالضرب أو كافة أشكال الاعتداء والتحفيز و المساس بكرامة الإنسانية. (عبدي سميرة، 2010، ص87)

- **العنف الموجه نحو الذات:** ويعني به معاقبة الفرد لذاته وإيلامها أي أنه يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب وحرق الجسم وتناول الأدوية والسموم وهو أقصى درجات العنف نحو الذات. (كوثر رزق، 1979، ص210).

5- آثار العنف المدرسي:

إن للعنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على التلميذ وعلى المجتمع بصفة عامة وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار.

آثار تخص الضحية (المعنف):

5-**1- الآثار النفسية**: يترتب على السلوك العنيف آثار نفسية عديدة: كالشعور بالخوف الفزع كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس، الاكتئاب والتوتر، عدم الإحساس بالأمان.

5-**2- الآثار الاجتماعية:** تتمثل في الخجل الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيويته في القسم، وقد يتعرض التلميذ المعنف بعدوانيته اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه مهدد ومعرض للهجوم.

5-3- الآثار التعليمية: وتتمثل في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب المدرسي أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة. **(عبدي سميرة 2010، ص111).**

6- أنواع العنف المدرسي:

تبين الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يقع عليه العنف ومن هذه الأنواع نذكر:

6-1- العنف الجسمي:

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على مدلول العنف الجسدي وعليه يعطي الدكتور عمران تعريف للعنف الجسدي وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيدائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة

نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار ومن أمثلة: ، الحرق و الكي بالنار والخنق، ضرب الأيدي دفع الشخص، الطمات وركلات. (صباح عجرود، 2007، ص19).

2-6- العنف النفسي:

قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقياس مجتمعه ومعرفة عملية الضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف والتعريفات الاخرى القائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل الرفض وعدم القبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة استغلال برود عاطفي، صراخ، ، تدبدب الطفل كمتهم لا مبالاة، وعدم الإكتراث بالطفل كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة. (صباح عجرود، 2007 ص19).

3-6- العنف الّفظي:

هو تهديد الآخرين وإيدائهم عن طريق الكلام والألفاظ البديئة والاستهزاء وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي أو المادي ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن إمكانيات وقدرات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم. (العصماني عبد الله بن ابراهيم، 2013، ص24)

4-6- العنف الموجه نحو الممتلكات:

يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين أو الممتلكات الخاصة بالمدرسة وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها. (زيادة احمد رشيد، 2011 ص20).

5-6- العنف الجنسي:

لقد تداخلت العلاقات بين التلاميذ داخل الفضاء المدرسي إلى درجة مواصلة التعايش فيما بينهم خارج الإطار المدرسي كقاعات الالعاب والمقاهي والفضاءات العامة والملاعب ونضرا لطبيعة المرحلة العمرية ولهذا التعايش سلوكيات جديدة أدت في كثير من الأحيان إلى المآسي اجتماعية كالاغتصاب والحمل وهو ما يعتبره علماء النفس والاجتماع نوعا جديد من العنف المدرسي، صنفوه بالعنف المدرسي وقد أخذ هذا النوع أشكالا متعددة كالتلفظ البديئ والملامسة والاعتداء على أماكن حساسة في الجسد

وحتى التقبيل بالإكراه والتحرش الجنسي، ويمكن أن يتعدى هذا النوع إلى الاغتصاب في بعض الأحيان (عيسوي عبد الرحمان،1984، ص 80)

7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

تتمثل أهم النظريات التي عملت على تفسير ظاهرة العنف المدرسي في ما يلي:

7-1- النظريات النفسية

7-1-1- نظرية الإحباط: نسبت هذه النظرية على أساس فرضية مفادها أن الإحباط يؤدي إلى العنف وقد صيغت إلى جزئين هما:

- أن العنف يحدث دائما نتاجا للإحباط أي الإحباط يستثير دائما استجابة عدوانية .
- حدوث السلوك العنيف يفترض أن تسبقه مواقف إحباطية.

فالمصدر الأساسي للعنف حسب هذه النظرية، تتمثل في تأخير أو تعطيل اشباعات الطفل ودراسات تطور الطفل في النمو النفسي والعاطفي والتي لاحظت أن السلوك العدواني والعنيف يسبقه إحساس الطفل بعدم القدرة على الحصول على ما يريد والعجز عن إشباع رغباته فحسب، فيصاب بالإحباط فإنه يلجأ للعنف كإحدى وسائل التعبير عن رفضه للأوضاع، كالتميز بين التلاميذ عدم ملائمة المناهج مع رغباته وحاجته.

وعلى الرغم من أهمية عامل الإحباط في استثارة السلوك العنيف إلا أن ذلك لا يعني أن أي إنسان يتعرض للإحباط في استثارة السلوك العنيف إلا أن ذلك لا يعني أن أي إنسان تعرض للإحباط يمارس بالضرورة العنف فهناك حالات كثيرة يحدث فيها العنف دون أن يرتبط بالإحباط. (محمد أيمن عرق سوسي، 2012، ص120)

7-1-2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن العنف والاعتداء على الغير سلوك غريزي عند الإنسان والعنف هو الصفة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني، ولا يمكن التحكم فيه إلا من خلال القوى الضاغطة وقوانين الضبط الاجتماعي المختلفة باختلاف المجتمعات، فيتم هذا من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل التي هدفها تعزيز عوامل ضبط السلوك العنيف، وبالتالي فهي تناقض العنف ويؤكد " فرويد " في نظريته أن

الإنسان يولد بغريزيتين هما غريزة الموت وغريزة الحياة حيث تعبر غريزة الموت عن ذاتها بالرغبة في السيطرة والقوة والتفكك، وبذلك اعتبر فرويد أن العنف ناتج عن غريزة الموت والتدمير والعديد من الباحثين يؤكدون أن العنف جزء أساسي في حياة الإنسان وأي محاولة لكبت هذا العنف تنتهي بالفشل.

تعرضت آراء فرويد لكثير من الانتقادات فالبعض وصفها بالطابع التشاؤمي من حيث اعتبار السلوك العنيف سلوك فطري نابع من غريزة الموت وأصيل في الإنسان والعديد من البحوث التجريبية لا تدعم هذا الرأي وترى أن العدوان والعنف يكونان في العدة نتيجة إحباط سابق، أو توقع لهذا الإحباط دائما يؤدي إلى العدوان. (محمد أيمن عرقسوسي، 2012 ص121)

7-2- النظريات النفسية الاجتماعية:

نتطرق ضمن النظريات النفسية الاجتماعية إلى:

7-2-1- نظرية التعليم الاجتماعي:

يؤكد رواد هذه النظرية أن كل أنماط السلوك العدواني قد تم تعملها وليست موروثة، فالطفل يتعايش مع الآخرين قد يلجا لتقليد الكبار، ومن خلال هذا يتم تعلم السلوكيات العنيفة التي يشاهدها من حوله، ويحدد "باندروا" حسب وجهة نظره المحاور المفسرة للعنف بمعنى طرق تعلم السلوكيات العنيفة وهي:

أو معظم السلوك المكتسب عن طريق التعلم والملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني الذي يقوم أفراد الأسرة والأصدقاء بممارسته أمامهم، حيث يتعلمها الأطفال من خلال ملاحظة السلوك العدواني ولذلك يقعون تحت التأثير الأسري والأصدقاء والمدرسة. (نعيمة نصيب، 2008، ص93)

- اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للعدوان من خلال التعزيز والمكافآت.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي أو التهديدات أو الإهانات، قد يؤدي للعدوان .
- العقاب يؤدي إلى زيادة العدوان.

ومن أهم المقولات الأساسية لهذه النظرية أن سلوك التعلم يتضمن مفهومين هما: التدعيم والعقاب، ويزيد التدعيم من تكرار السلوك بينما يقل العقاب من تكراره. (نعيمة نصيب، 2008، ص94)

7-2-2- التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وأن العنف يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل فالفرد عندما يشاهد هذه الصراعات والسلوكيات لدى الآباء والأصدقاء حتما ستزيد احتمالات اكتساب هذا النمط من السلوك.

وتعتبر المدرسة أيضا مجتمعا داخليا فيه مجموعة من السلوكيات والأدوار، فقد يكون التفاعل بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين الأساتذة أو غيرهم، ومن خلال هذا الاتجاه قد ينتج عنه ممارسة العنف الذي سيتم تعلمه من طرف أفراد المتفاعلين.

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى اعتبار أن السلوك العنيف يتم تعلمه من خلال عملية الأدوار المرتبطة بالجنس، فالعديد من الآباء يعتبرون أن العنف ضروري أن يتعلمه الذكور أما الإناث فيتعلمون الطباعة والتبعية، ويحدث هذا من التنشئة الاجتماعية، ويرى كل من "كريسي" و "كولينه" أن العنف سلوك يتعلمه الناس بمعنى أنه يمكن تجنب العنف عن طريق عدم تعلمه وبالتالي يمكن التخفيف من حدة العنف عن طريق محتوى أو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية، وإحداث بعض التغيرات الثقافية وإعداد البرامج القومية الفعالة لعلاج مشكلة العنف من خلال مدارس و وسائل الإعلام. (علي عبد القادر الفراله، 2012 ص119-120)

خلاصة الفصل:

فالعنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأوساط التعليمية ونتائجها سلبية ولعلاجها يجب أن تتم دراستها بجدية تامة، فالعنف في الوسط المدرسي لا يمكن إرجاعها إلى الفشل الدراسي فقط بل توجد عوامل أخرى اجتماعية ونفسية تسبب في حدوث هذه الظاهرة، لذلك يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية و ما تلعبه من أدوار اطلاعية في ميدان التربية والتكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل الذي يليه، وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

1. مفهوم الدافعية
2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية
3. مفهوم الدافعية للإنجاز
4. أنواع الدافعية للإنجاز
5. العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز
6. أهداف الدافعية للإنجاز
7. أهمية الدافعية للإنجاز
8. النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز
9. قياس الدافعية للإنجاز

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

في بعض الأحيان نتساءل عن المصدر الذي يوجه سلوكنا ويؤدي بنا هذا إلى البحث والسعي من أجل تحقيق أهدافنا والمثابرة والجد والاهتمام وحب الاستطلاع، وما وراء ذلك التوتر النفسي والفيزيولوجي الداخلي والذي تم تفسيره من طرف العلماء والباحثين في علم النفس وإعطائه مصطلح الدافع.

وإذما وصل الأمر إلى الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح والتفوق والتخطيط للمستقبل من اجل تحقيق طموحات وأهداف الفرد فيطلق عليه مصطلح الدافع للإنجاز.

1- مفهوم الدافعية:

لغة: يشتق مفهوم الدافعية اللغوي من الدفع أي الإزالة بقوة وجاء في لسان العرب: تدفع النيل، واندفع أي رفع بعضه بعضا وتدافع بالقوة أي دفع بعضهم بعضًا. (محمد الشاقية، دن، ص73)

إصطلاحا: حظي مفهوم الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس، وبالتالي نجد اختلاف في تفسير مفهوم الدافعية، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

- تعريف «يوسف قطامي»: الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته في تحقيق الهدف. (يوسف قطامي، 2002، ص45)

وفي هذا الشأن كذلك يعرف «محمد خير عرقوس» الدافعية على أنها جملة من الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي، تهيئ له أحسن تكيف مع البيئة الخارجية. (كرامة عبد القادر، 1997، ص22)

في حين يعرف «وتيح» 1983 الدافعية بأنها شرط يساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أو لا تتحقق، كما أنه يعرفها على أنها عامل نفسي شعوري يهيئ للفرد تأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2009، ص25-26)

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص بأن الدافعية تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين وتساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني، وتلعب دورًا مهما في ميدان التوجيه والعلاج النفسي، كما لها أهمية في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم.

التعريف الإجرائي:

الدافعية هي حالة داخلية أو خارجية تساعدنا على الاستمرار في النمط السلوكي المراد تحقيقه، وهي طاقة كامنة داخل الفرد مستمرة ومتواصلة لا تنتهي.

2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

2-1- المثير: وهو العامل الذي يتسبب في إصدار السلوك عن طريق تنبيه المستقبلات الحسية، فالنظر إلى الطعام أو شم رائحته هي منبهات خارجية، أما تقلصات المعدة فهي منبهات داخلية وهي مثيرات لدافع الجوع والبحث عن الطعام.

2-2- الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة لمنبه معين، وثم تؤدي إلى إصدار السلوك. (معصومة سهيل المطيري، 2005، ص80-81)

2-3- الحاجة: تثير الحاجة إلى الشعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين فالحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها. (عبد اللطيف محمد خليفة، دن. ص77-78)

2-4- الميل: يظهر عندما يثار في المجال الاجتماعي كالميل إلى الاجتماع بالآخرين.

2-5- الإنفعال: كثيرا ما يخلط الباحثون بين مفهوم الإنفعال ومفهوم الدافع، فالإنفعال هو اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص77-78)

3- مفهوم دافعية الإنجاز:

استخدم مصطلح الإنجاز في عدة مناسبات ليعطي عدة معاني، وقد استخدمه الكثير من الباحثين لتحديد سلوك الأفراد والعلاقات الإنسانية.

- ويحدد "دفيد ماكيلاند" معنى الإنجاز بقوله: « إنه عبارة عن المنافسة من أجل النجاح والإمتياز والتفوق بحيث يمكن لشخص أن يقيس مدى نجاحه وإمتيازه وتفوقه بالمقارنة مع إنجازه السابق أو بالتحديد مدى دقته في أداء عمله بالمقارنة مع انجازات الآخرين. (سهيل فهد سلامة، 1984، ص 85-86)

- كما يعرفها " موراي" على أنه الرغبة أو الميل إلى العمل الأشياء بسرعة وعلى نحو أفضل بقدر الإمكان **(مصطفى حسين باهي، ص 23)**
- في حين يعرفها " أتكنسون " 1957 م : بأنها الميل نحو تحقيق النجاح الممتاز والتفوق والمجاهدة في سبيل هدف محدد. (محمد فتحي الزليني، 2008، ص 170)
- كذلك نجد تعريف " ماكيلاند" 1991: الدافع الإنجاز بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على أفضل مما أنجز من قبل بكفاءة وسرعة أقل جهد وأفضل نتيجة. (محمد محمود بن يونس، 2007 ص175)

نستخلص من التعريفات الدافع للإنجاز مفهوم يشير إلى استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة والتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن بغية الوصول إلى التفوق النجاح.

4- أنواع دافعية الإنجاز:

4-1- دافع الإنجاز الذاتي: ينبع من داخل الفرد، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة حيث يجد لذاته في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهداف جديدة بإمكانه بلوغها.

4-2- دافع الإنجاز الاجتماعي: يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكوين في سن المدرسة الابتدائية حيث يندمج الدافع الذاتي والإجتماعي ليشكل دافع متكامل ينمو مع تقدم السن، وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والإستفادة من الخبرات الناجحة للآخرين. **(نعيمة الشماع ، 1977 ص163)**

5- العوامل المؤثرة على دافعية الإنحاز:

يتوقع أن الاشخاص الذين لديهم الدافع للإنجاز عالي يكون إدراكهم للأشياء التي يؤدونها أو التي يطمحون إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع للإنجاز منخفض، وذلك راجع إلى تدخل عدة عوامل وهي:

5-1- عوامل شخصية:

5-1-1- متغيرات نفسية وعقلية:

- تقدير الذات: يعتبر مفهوم الفرد وما مدى اعتقاده وثقته واستعداداته وقدراته، وهو ما يطلق عليه تقدير الذات التي تعتبر أحد العوامل الهامة التى تؤثر على سلوك انجاز الفرد من حيث الاختبار،

المثابرة أو نوعية الأداء، فالفرد الذي لديه تقدير الذات ايجابي للأداء يتوقع أن يؤيده بقدر كبير من الحماس والمثابرة والثقة في النفس، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له بأداء ذلك فهذا يؤثر سلبا على سلوكه الإنجازي.

5-1-2- الحاجة والاستعداد للإنجاز

يمكن أن يتميز السلوك الانجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر يتوقف على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل. (ثائر أحمد، 2008، ص 253- 254).

كذلك عدم توفر الاستعداد للإنجاز يعتبر أحد أسباب تدني دافعية الانجاز ويقصد بالاستعداد الحالة التي يكون فيها المتعلم قادرا على تلبية متطلبات الموقف التعليمي والخبرة التي تعرض له وقد تم تحديد نوعين من الاستعداد وفق اتجاهات "بياجيه" الذي قد حدد الاستعداد النمائي حيث افترض أن المرحلة التطورية النمائية التي يمر بها المتعلم تحدد مدى استعداده للاستيعاب وتمثل الخبرة التي تقدم له ويوجد كذلك الاستعداد الخاص الذي سماه بالقابليات إذا افترض أن لكل خبرة أو موضوع يقدم للطالب يطلب توفر خبرات سابقة كما أن المفاهيم الأساسية قبلية ضرورية للتعلم الحالي لذلك فهو يرى أنه حتى يتسنى للمتعلم الاستيعاب لخبرة جديدة ومعالجتها لابد من توافر مفاهيم وخبرات سابقة ضرورية لها فيمكن القول أن تعلم لطلبة واستيعابهم للخبرة يتوقف على حالة استعدادهم العام وخاص (قطامي، ص 173).

5-1-3- الدافع للانجاز والسن:

توصلت فيروف إلى وجود تحفيز بين الدافع الذاتي والدافع الاجتماعي في الدافع للانجاز بحيث يرجع الأول من داخل الفرد ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد لنفسه، بينما يخضع الثاني للآخرون، وترى هذه الباحثة أن كل من الدافعين يندمجان في تقديم السن في الدافع لانجاز واحد وتوصل الباحث إلى أن هذا الدافع يكون مرتفع اكثر من سن 21 إلى 24 سنة وبين 35- 50 سنة (حداد نسيمة، 2001، ص 60).

5-2- العوامل الصفية:

5-2-1- الممارسات الصفية للطلبة:

يقوم الطلبة داخل الصف بعدة ممارسات صفية تؤدي إلى تدني مستوى دافعية الانجاز ونذكر منها ما يلي:

- الجو الصفي السائد وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو قد تكون عدوانية.
- التباين والاختلاف الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية مع أبناء الطبقة الغنية.
- التباين في أعمار الطلبة وأجسادهم مما يتيح من مجموعة الطلبة الفرصة في استغلال قوتهم والسيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزلي الصحة.
- التنظيم الصفي السلبي الذي يعيق حرية الحركة والتواصل بين الطلبة. (قطامي، ص 173)
- زيادة عدد الطلبة في الصف يمكن أن يسهل في اختفاء الكثير من الصعوبات التي يعانيها الطلبة مما يؤدي إلى إهمالها وعدم معالجتها.
- سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان بين الطلبة والشعور بالتفوق والتفرد والأنانية مما يجعل الجو الصفي خال من التعاون (نوفل وأبو عواد، 2001، ص 186).

5-2-2- ممارسات المعلمين: تبين الدافعية أن:

- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستوى طلبات التحصيلية حتى يحسن من تفاعله معه بصورة ايجابية.
- تهاون المعلم في تقديم التعزيزات للطلبة.
- سيطرة الروتين على الأنشطة والإجراءات الصفية.
- الجمود والنظام المتشدد في غرفة الصف.
- تركيز المعلمين على قيمة الاستجابات التي يصدرها الطلبة.
- استخدام الامتحانات كأساليب عقاب ومن ثم تعنيف الطلبة على النتائج المتدنية التي يحصلون عليها (غباري، 2008، ص 40).

5-3- العوامل الأسرية:

تتخذ الأسرة أشكال متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها الوالدين غائبا في الأسرة، ويعيش الابن مع احدهما اكثر الأشكال الأسرية تأثيرا في الإنجاز.

كذلك أساليب التنشئة داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي يمثلها آرائهم بمختلف أنواعها وبالتالي فإن قيم الوالدين تمارس تأثيرا غير مباشر على مستوى دافعية الانجاز لدى الأبناء (محمد فتحي، فرج الزليتي، ص 183).

6- أهداف دافعية الإنجاز:

لدافعية الإنجاز أهداف عديدة ومن بين هذه الأهداف نذكر:

- التأكيد على السعي نحو تحقيق هدف صعب بصورة معتدلة ليجعل الفرد قادر على الإنجاز حيث يعتبر ذلك الهدف نقطة هامة يجب تضمينها وإضافتها في تفسير دافعية الإنجاز والتحفيز على الإنجاز.
- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم.
- تهيئ الاستعداد للإنجاز والتعلم وتقوي كذلك النشاط الذهني والجسمي .
- التأكيد على وجود التفاعلية داخل القسم بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.
- تعتمد على التأكيد على دوافع الإنجاز كمطلب قبلي للتعلم فهو إلى حد ما يجعل الطلاب يشعرون بالمسؤولية والحاجة قبل الإنخراط في أداء عمل أو التعلم ذاته.
- تحقيق نجاح الموقف التعليمي التعلمي. **(ملحم سامي محمد ، 2001، ص186)**

7- أهمية دافعية الإنجاز:

- تعبر عن رغبة الفرد في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية.
- لها أهمية أيضا في تحقيق التوافق النفسي للأفراد.
- ترفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة. (مسعودة عظيمي، 2009 ص58)
- تعتبر كوسيلة يمكن استخدامها في سبل إنجاز الأهداف التعليمة على نحو فعال.
- تعتبر من أحد العوامل المحددة لقدرات الطالب على التحصيل.
- ترتبط بميول الطلبة فهي توجه اهتمامه إلى بعض النشاطات دون الآخرين.
- تجعل من بعض المثبرات معززات تؤثر في سلوكه وتوجهه كذلك على المثابرة والعمل بشكل بسيط وفعال.
- تركز على أهمية دور المعرفة في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامّة وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة فيؤثر الدافع على عمليات الإدراك والإنتباه والتخيل والتفكير فهي بدروها ترتبط بالتعلم والإنجاز فتأثر فيه وتتأثر به. (فطامي ، 1992، ص193)

8- بعض النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

هناك العديد من النظريات التي فسرت دافعية الإنجاز ومن بين هذه النظريات نذكر:

8-1- نظرية ماكيلاند:

تشير هذه النظرية إلى أنه في ظل الظروف الملائمة سوف يقوم الفرد بالمهام والسلوكيات التي عمّت من قبل، فإذ كان الموقف (موقف المنافسة مثلا) هاديا لتدعيم الكفاح والإنجاز، فإن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته ويتفانى في عمله.

كما امتدت أعمال ماكيلاند من دراسة المهام العملية التجريبية إلى البيئة الطبيعية، ودراسة المشكلات الاجتماعية وحيث قام بدراسة علاقة النمو الاقتصادي لدى المجتمعات، وأشار في هذا الشأن إلى أن النمو الاقتصادي للأمم يعتمد على الأداء الناجح للدور الملزم، حيث يعتمد نجاح المجتمع على عدد الأفراد الذين ينجذبون إلى الوظيفة الملزمة، حيث تحمل المسؤولية والاستقلالية في الأداء.

ترى هذه النظرية أن دافع الفرد للإنجاز يزداد في وجود المنافسة، وأنّ الدافع يسمح للفرد بالاستقلالية والمسؤولية في الاداء. (بوناب، رضوان إبراهيم، 2013، ص 86)

8-2- نظرية أتكينسون:

يؤكد أتكينسون في نظريته على أن ميل الأفراد لتحقيق النجاح أو الإنجاز يتوقف على تفاعل ثلاثة عوامل تتمثل في:

- دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل، حيث ينهمك المتعلمون لتحقيق النجاح بسلوك التعلم بدافع تحقيق النجاح.
- مستوى ادراك الفرد على تحقيق النجاح تبعا لصعوبة أو سهولة المهمة، حيث تزداد مثابرة الفرد للعمل على تحقيق النجاح كلما ازداد إدراكه لصعوبة المهمة.
- القيمة النسبية للمهمة مقارنة بالمهمات الاخرى ومدى أهميتها لدى الفرد. (الزغول، عماد عبد الرحيم، 2006، ص 196).

ترى هذه النظرية أن الدافعية للإنجاز تحكمه تفاعل ثلاث عوامل: متمثلة في دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل ومستوى ادراك الفرد لصعوبة أو سهولة المهمة وكذا أهمية هذه المهمة بالنسبة للفرد.

9- قياس دافعية الإنجاز:

تبين أن المقاييس التي استخدمت في قياس دافعية الإنجاز تنقسم إلى فئتين وهما على النحو التالي:

9-1- المقاييس الإسقاطية: قام " ماكليلاند" وزملاءه بإعداد برنامج لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربعة صور تم إشتقاق بعضها من إختبار تفهم الموضوع (T,T,A) الذي أعده موراي عام "1938" أما البعض الآخر فقام ماكليلاند بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز. (رشاد وأبو ناهية، 1987، ص70)

وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شاشة لمدة 20 دقيقة أمام المبحوث، ثم يطلب الباحث من المبحوث بعض العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة.

- ماذا يحدث؟ من هم الأشخاص؟
- ما الذي أدى إلى هذا الموقف؟
- ما محور التفكير؟ وما المطلوب؟ ومن الذي يقوم بهذا العمل؟
- ماذا يحدث؟ وما الذي يجب عمله؟

وعلى الرغم من أن ماكليلاند وزملاءه قد كشفوا عن معاملات الثبات وصدق مرتفعة لإختبار تفهم الموضوع، فقد وصل معامل ثباته إلى 9 وإلى 59 في دراسة أخرى على الرغم من ذلك فقد كشفت اغلب الدراسات التي استخدمت هذا الاختبار في مجال الدافع للإنجاز عن انخفاض ثباته.

9-2- المقاييس الموضوعية: قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس دافعية الإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس وينر، وبعضها مهم لقياس دافعية الإنجاز لدى الكبار مثل مقياس مهربيان على الميل للإنجاز ومقياس لن "وهامانر" وقد استخدمت في العديد من الدراسات الأجنبية، كما استخدمت أيضا في بعض الدراسات العربية، والتي تبين من خلال استقرائنا لها أن معظمها قد استخدم مقياس هامانز. **(محمد رمضان محمد، 1987، ص80)**

تعددت هذه المقاييس من بينها ما يلي:

مقاييس "وينز" (1970): حيث أعد مقياس الدافعية للانجاز لدى الأطفال والمراهقين عبارته مشتقة من نظرية "أتكنسون" حيث تكونت من عشرين عبارة عن عبارات الاختبار الجبري، وقام الباحث بإيجاد صدق المقاييس وحصل على نتائج مرضية وبالنسبة لثبات المقاييس وحصل على نتائج مرضية وبالنسبة لثبات المقاييس رغم انه طبق في البيئة الأمريكية في دراستين إلى أنه لم تذكر أية تفاصيل على ثبات المقاييس، وقام "موسى" (1985) بتطبيقه على عينة تتكون من 124 تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية في مدينة براد فورد بانجلترا واستخدم "الفاكرونباخ" وصل معامل الثبات إلى 0.85 وهو دال. (رشاد موسى، 1994، ص 25)

مقياس "قشقوش" (1975): قام إبراهيم قشقوش بتصميم أول أداة عربية عليه "ماكليلاند" وأصحابه عن دافع الانجاز حيث عرض قشقوش بنود الاستبيان على ثلاثة محكمين أختيرت منهم 32 بند لقياس دافعية الانجاز، وتمت إعادة إجراء على 100 طالب جامعي لتأكد من ثبات الاختبار وتوصل إلى معامل الارتباط بلغ 0.89 وتوفر إلى نتائج مرضية. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، ص 95)

خلاصة الفصل:

يظهر من خلال ما سبق أن دافعية الإنجاز تعتبر أول الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، لذلك اهتم باستعمالها الباحثون في مختلف المجالات نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي وكذا أيضا في العديد من المجالات والميادين الأخرى كالمجال الرياضي والمجال الاقتصادي والمجال التربوي...حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد، كما يعتبر عنصرا أساسيا يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكيدها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. مواصفات عينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. أسئلة المقابلة
6. أساليب معالجة المعطيات

خلاصة الفصل الرابع

تمهيد:

بعد تطرقنا للجانب النظري للدراسة واستعراض فصوله، فقد جاء هذا الفصل من خلال الإجراءات المنهجية المتبعة انطلاقا من التذكير بفرضيات الدراسة، منهج الدراسة مواصفات عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأساليب معالجة المعطيات.

1-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من الإجراءات تتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما قصد اكتشاف الحقائق التي لها علاقة بها، والإجابة على عدد من الأسئلة التي تطرحها والتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها، حيث تحدد طبيعة الظاهرة المدروسة نوعية المنهج المستعمل والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث (بوحوش عمار ومحمد محمود، 1995، ص 95).

وبما أن موضوع الدراسة الحالي هو العنف المدرسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا (جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم، 1984، ص 135).

فالمنهج الوصفي يقوم على وصف البيانات حول ظواهر أو غيرها من الخصائص التي تقوم عليها الدراسة ومن خطواته نذكر ما يلي:

- تحديد معضلة البحث على هيئة سؤال أو عدد من الأسئلة.
- وضع فرضيات كحل مبدئي لمعضلة البحث وتوجيه البحث بهدف اختبار الحلول الموضوعة.
- البدء بجمع البيانات المطلوبة بطرق دقيقة ومنظمة.
- إخراج النتائج ووضع تفسيرات لها واستخلاص التعميمات.
- جمع البيانات والمعلومات كالاستبيانات والمقابلات والاختبارات والملاحظة وذلك بحسب طبيعة معضلة المشكلة.

2-مجتمع الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطة فريجة سليمان بولاية جيجل –بلدية جيجل-

يمثل مجتمع دراستنا تلاميذ وأساتذة الطور المتوسط، فقد تم اختيار هذه الفئة من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن الفئة الأكثر تعرضا لعنف هم تلاميذ المرحلة المتوسطة تم المقابلة في 9 ماي 2019.

3-عينة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي لأنها تعتبر المجتمع الأصلي للدراسة وتمثله بطريقة علمية ينبغي أن تكون العينة متمثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة وذلك كي تكون معبرة عن حقيقة الواقع وتماشيا مع هدف البحث (الرشدي بشير صالح، 2000، ص 149).

فهدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعث منه المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، وهذا لا يستمر إلا من خلال العينة، فهي إذا "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (المغربي كمال محمد، 2009، ص 212).

وذلك فقد أجرينا دراسة على تلاميذ وأساتذة الطور المتوسط حيث تمثلت عينة الدراسة على 8 تلاميذ (4 إناث- 4 ذكور) و8 أساتذة (أستاذ و7 أساتذة).

وبذلك فقد أخذت عينة الدراسة بطريقة قصدية.

4- أدوات جمع البيانات:

- **مقابلة:**

هي إحدى أهم وسائل البحث العلمي والتي تستخدم في بعض أنواع الأبحاث العلمية الهامة مثل الأبحاث الميدانية والأبحاث الاجتماعية والنفسية، فهي تؤدي دورا حيويا في جمع المعلومات والحقائق اللازمة في إنجاز البحث العلمي المطلوب، حيث يمكن من خلال المقابلة أيضا إجابة الأسئلة البحثية بشكل مباشر وذلك من أجل إثبات صحتها وصلاحيتها أو نفيها أو استبعادها من مجال الحقيقة.

5- أسئلة المقابلة:

1. كيف ترى أو تصف المستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين والذين يتعرضون للعنف؟ ولماذا؟
2. كيف تصف رغبة التلاميذ العنيفين نحو الدراسة؟ ولماذا؟.
3. كيف تصف رغبة التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة؟ ولماذا؟.
4. هل ترى بأن العنف يمكن أن يؤثر على دراسة التلاميذ؟ كيف ذلك؟.

6- أساليب معالجة المعطيات:

- **النسب المئوية:** وذلك لتمثيل العينة وخصائصها وذلك ليسهل عليها المقارنة بين هذه المتغيرات.

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

1- إبتسام غانم (2002): منظمة الصحة العالمية التقرير العالمي حول العنف والصحة، مجلة كلية التربية العدد 1.

2- إبراهيم بوناب رضوان (2012-2013): الضغط النفسي لدى عمال المحروقات وعلاقته بالدافعية للإنجاز، جامعة فرحات عباس، سطيف.

3- إبراهيم قشقوش، طلعت منصور، الدافعية لإنجاز وقياسها كلية الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.

4- أحمد ثائر (2008) الدافعية للنظرية والتطبيق، عمان، دار المسير للنشر، ط1.

5- أحمد حويتي (2003): العنف المدرسي (العنف والمجتمع) مداخل معرفة متعددة، دار الهدى الجزائر.

6- أحمد رشيد زيادة (2011)، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق الوراق للنشر، عمان.

7- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1987.

8- بشير صالح الراشدي (2000): مناهج البحث التربوي، الكويت، دار الكتاب الحديث.

9- حنان قواري (2013-2014): الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية، بسكرة.

10- ثائر أحمد غباري (2008): الدافعية للنظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر، ط1.

11- زهرة مزرقط (2013-2014): دور مستشار التوجيه في التقليل من مظاهر العنف المدرسي، جامعة الوادي.

12- سميرة عبدي (2010): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات المراهق، رسالة ماجستير قسم علم النفس المدرسي، تيزي وزو.

13- صباح عجرود (2006-2008): التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، أم البواقي.

14- جابر عبد الحميد جابر وأحمد جابر كاظم (1984): مناهج البحث في التربية وعلم النفس القاهرة (مصر) دار النهضة العربية.

15- جابر عرفي السيد (2004): الإنحراف والجريمة، دار الكتب، القاهرة.

16- خالد عز الدين (2010): السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر، ط1.

17- عبد الله بن إبراهيم العصاني (2013): العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

18- رجاء مكي سامي (2008): إشكالية العنف، بيروت، مؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1.

19- سامي محمد ملحم (2001): سيكولوجية التعلم والتعليم، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1.

20- سهيل فهد سلامة (1984): القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

21- قدوري خليفة (2011-2012): الرضا عند التوجه الدراسي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي، الوادي.

22- عبد الرحمان العيساوي (2007): العنف المدرسي ومشاكل سيكولوجية، دار النهضة، بيروت ط1.

23- عبد العظيم حسين (2008): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الحديثة مصر.

24- عبد القادر كراجه (1997): سيكولوجية التعلم، دار يازورى للنشر والتوزيع، ط1.

25- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز كلية الآداب القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر.

26- علي عبد القادر الغزالة (2012): مواجهة ظاهرة العنف في المظاهر والجامعات، عمان، دار عالم الثقافة، ط1.

27- علي موسى رشاد (2015): إرشاد الطفل لمواجهة العنف، دار الوفاء، مصر، ط1.

28- فطامي 1992: الدافعية للتعلم والصفي لدى طالبة الصف العاشر في مدينة عمان، المجلة الدراسات، ط2.

29- عماد والدنيبات محمد محمود (1955): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

30- عماد عبد الرحيم الزغول (2006): مقدمة في علم النفس التربوي دار الكتاب الجامعي، الأردن.

31- كمال محمد المغربي: أساسيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية عمان، دار الثقافة.

32- كريم خميستي (2004، 2005): الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانويات، الأغواط.

33- كوثر رزق (1979): ديناميك الإعتداء على المدرسين، المجلد السادس الجمعية المصرية، مصر.

34- محمد الشاقية: مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين الأخصائيين النفسانيين، دار المناهج، عمان.

35- محمد أيمن عرق سوسي (2012): العنف والوجهة النفسية، موقع منال.

36- محمد سعيد خولي (2008): العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، القاهرة، مكتبة أنجلو ط1.

37- محمد فتحي الزليتي (2008): أساليب النشأة الإجتماعية والأسرية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

38- محمد محمود بن يونس (2007): سيكولوجية الدافعية والإنفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1.

39- مسعود بوسعدية (2010): ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، دار كنوز الحكمة للنشر، الجزائر.

40- مصطفى حسين باهي (1886): علم النفس البيولوجي، دار أنجلو المصرية، ط1..

41- معصومة سهيل المطيري (2005): الصحة النفسية دار مكتبة الفلاح، ط1.

42- نايفه قطامي (1999): علم النفس المدرسي عمان، دار الشروق للنشر، ط2.

43- نسيمة حداد (2001): علاقة الدافع للإنجاز والقلق بالنجاح في إمتحان البكالوريا، رسالة ماجستير.

44- نعيمة نصيب (2003): العنف والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر.

45- نوفل وأبو العواء (2011): علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر.

الفصل الخامس: عرض وتحيل نتائج الدراسة

تمهيد:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

خلاصة الفصل الخامس

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصل السابق للجانب المنهجي للدراسة، فقد تطرقنا إلى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد الفرضيات والمنهج المتبع وتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، سنتناول في هذا الفصل عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها قصد التحقق من صدق الفرضيات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

السؤال الأول: كيف ترى أو تصف المستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين والتلاميذ الذين يتعرضون للعنف؟ لماذا؟

1. كيف ترى المستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين ؟ لماذا؟

جدول رقم (01) يوضح النسب المئوية لصفات المستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين والأساتذة من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة

إجابات التلاميذ	تكرارات التلاميذ	النسبة المئوية بالنسبة للتلاميذ	إجابات الأساتذة	تكرارات الأساتذة	النسبة المئوية بالنسبة للتلاميذ
منخفض	2	%25	متذبذب	1	%12.5
ضعيف	4	%50	متدني	6	%75
متوسط	1	%12.5	متراجع	1	%12.5
متدني	1	%12.5	/	/	/
المجموع	8	%100	/	8	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول المدرج أعلاه أن هنالك مجموعة من الصفات التي يوصف بها مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ العنيفين وذلك حسب رأي مجموعة من التلاميذ ومجموعة من الأساتذة بلغ عددهم "8" لكل صنف، وهي صفات مختلفة عن بعضها البعض وبنسب متفاوتة سواء بين التلاميذ أو

الأساتذة، وق سجلت صفة مستوى ضعيف أعلى درجة بنسبة 50% بالنسبة للتلاميذ و75% بالنسبة للأساتذة. أما مجموعة الصفات الأخرى فهي متقاربة نسبيا.

جدول رقم (2) يوضح تعليل كل من الأساتذة والتلاميذ لمستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين.

	التلاميذ	الأساتذة
التعليل	- مستوى ضعيف ومنخفض بسبب إهمالهم لدروسهم، عدم التركيز وعدم الاهتمام. - مستوى متوسط لأن لهم ردود فعل سلبية. - مستوى متدني بسبب كثرة التشويش داخل الغرفة وعدم المثابرة والاجتهاد.	- مستوى متراجع بسبب التمرد والتنصر - مستوى متدني لنقص التركيز داخل القسم واللامبالاة وأعمال العنف التي تحد من مستواه الدراسي. - مستوى متذبذب بسبب إهمالهم للدراسة وعدم الاكتراث، وكثرة التشويش.

2: كيف ترى أو تصف المستوى الدراسي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف؟ لماذا؟

جدول رقم (3) يوضح النسب المئوية لصفات مستوى الدراسي لتلاميذ الذين يتعرضون للعنف من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ .

	إجابات التلاميذ	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	**إجابات الأساتذة**	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
	مستوى	6	%75	متدني	3	%37.5
	منخفض	1	%12.5	متوسط	3	%37.5
	مستوى متوسط	1	%12.5	عال	2	%25
	مستوى عالي					
المجموع	/	8	%100	/	8	%100

التعليق: يوضح الجدول أن هناك مجموعة من الصفات التي وصف بها عدد من التلاميذ والأساتذة مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف، حيث يتضح أنه يوجد تباين والاختلاف بين الآراء لدى كل من الفئتين وفي المقابل يوجد بعض الصفات التي كانت بين فئة التلاميذ وفئة الأساتذة كصفة "مستوى متوسط ومستوى عالي" أما بالنسبة للنسب المئوية للصفات فهي عموما متقاربة.

جدول رقم (4) يوضح تعليل كل من الأساتذة وتلاميذ لمستوى الدراسي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف

	التلاميذ	الأساتذة
التعليل	- مستوى التحصيل الدراسي منخفض يرجع إلى الضغط الذي يمارسه الأستاذ المعنف على التلميذ مما يولد لديه عقدة نفسية اتجاه الدراسة فينخفض مستواه الدراسي. - مستوى متوسط في تحصيله الدراسي لأن التلميذ يجمع بين كراهيته للدراسة بسبب العنف المسلط عليه ورغبته في النجاح والانتقال إلى مستويات أعلى. - مستوى عالي في التحصيل الدراسي للتلميذ المعنف لأن العنف يولد للتلميذ الحافز أو الرغبة الجديدة من أجل الدراسة.	- مستوى متدني بسبب شعور التلميذ المعنف بالإهانة من قبل الأستاذ الذي يمارس عليه العنف مما يولد لديه نوع من الإحباط والكراهية للدراسة. - مستوى متوسط للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعنفين لأن العنف قد يكون عائق وقد يكون محفز في نفس الوقت. - مستوى التحصيل الدراسي عالي لدى التلميذ المتلقي للعنف لأن العنف من قبل الأساتذة على التلاميذ يولد الدافعية والرغبة للدراسة وتحدي الصعوبات فهو يعد بمثابة حافز أو دافع قوي ونفس جديد للتحدي والمثابرة.

تحليل نتائج السؤال الأول:

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بالسؤال الأول أن هناك مجموعة من الصفات التي يوصف بها مستوى الدراسي للتلاميذ العنيفين والذين يتعرضون للعنف، حيث نذكر منها ضعيف ويعلل ذلك بأن السبب في هذا راجع إلى إهمال الدروس، عدم الاهتمام والتركيز وهذا ما أشارت إليه دراسة مريم حنا قد تكون عوامل شخصية راجعة إلى مستوى الذكاء.

فالتلميذ الذي يكون مستوى ذكائه منخفض تكون دافعيته للانجاز أقل، فهذا يجعل لدى التلاميذ حالة نفسية محيطة ويائسة وقد تكون عوامل أسرية ناتجة عن تشكيل السلوك السوي والغير السوي للطفل ولن الأسرة هي أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى ظهور العنف أما بالنسبة للعوامل المدرسية فهناك ملامح ومتغيرات داخل البيئة المدرسية وهذا ما يؤدي إلى ظهور وتشجيع العنف فنجد منها سوء معاملة بعض المدرسين لتلاميذ، كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرة التلميذ وإمكانياته قد تصبح عبئ ثقيل على الطالب وكل هذا بالنسبة لتلاميذ العنيفين (محمد سعيد خولي، 2008، ص 103).

أما بالنسبة لتلاميذ الذين يتعرضون للعنف حيث نجد صفة مستوى متدني هي الأكثر تكرار وهذا العامل الرئيسي والوحيد الذي يدخل ضمن هذا الصدد هو العامل المدرسي، فنجد الضغط الذي يمارسه الأستاذ المعنف على التلميذ هو الذي يولد لديه الكراهية الشديدة للدراسة والمثابرة ويخلف لديه عقد نفسية تقف عائقا مطلقا أمام طموحاته ورغباته المستقبلية كذلك التلميذ المعنف غالبا ما يشعر بالإهانة الزائدة من قبل أستاذه فيشعر بالإحباط الدائم خصوصا أمام أقرانه.

السؤال الثاني: كيف تصف رغبة التلاميذ العنيفين نحو الدراسة؟ لماذا؟

جدول رقم (5) يوضح النسب المئوية لرغبات التلاميذ العنيفين نحو الدراسة من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.

	إجابات التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية	إجابات الأساتذة	التكرارات	النسبة المئوية
	رغبة منعدمة	3	%37.5	منعدمة	6	%75
	رغبة ضعيفة متدنية	2	%25	مرتفعة	2	%25
	رغبة متوسطة	2	%25	/	/	
	رغبة مرتفعة	1	%12.5	/	/	
المجموع		8	%100	/	8	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول المدرج أعلاه أن هناك مجموعة من الصفات التي يوصف بها رغبة التلاميذ العنيفين نحو الدراسة وذلك حسب رأي مجموعة من التلاميذ ومجموع من الأساتذة بلغ عددهم 8 لكل صنف، وهي رغبات مختلفة عن بعضها البعض وبنسب متفاوتة سواء بين التلاميذ أو الأساتذة، فرغبة منعدمة أعلى درجة بنسبة 75% بالنسبة للأساتذة و 37.5% بالنسبة للتلاميذ، أما مجموعة الرغبات الأخرى فهي متقاربة نسبيا.

جدول رقم (6) يوضح تعليل كل من أساتذة وتلاميذ لرغبات التلاميذ نحو الدراسة.

التعليل	بالنسبة للتلاميذ	بالنسبة للأساتذة
	- رغبة منعدمة بسبب الاهتمام بمواضيع أخرى، أفكار مشوشة. - رغبة ضعيفة متدنية بسبب اعتبار المدرسة والدراسة مكان ليس له أهمية وللعب. - رغبة متوسطة بسبب تضييع الوقت. - رغبة مرتفعة بسبب إثبات الذات أمام المعلم والزملاء.	رغبة منعدمة بسبب التنشئة الأسرية الخاطئة، فرط النشاط، قلة التركيز. رغبة مرتفعة وذلك حسب شخصية التلميذ، إثبات الذات أمام الزملاء والتحدي مع الأساتذة.

تحليل نتائج السؤال الثاني:

نلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن هناك مجموعة من الصفات التي توصف بها رغبة التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة إذ نجد رغبة منعدمة لديهم بنسبة 62.5% وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب من بينها: سوء المعاملة التي يتعرضون لها داخل الحجرة الصفية بينهم وبين زملائهم أو بينهم وبين معلميهم، وهذا ما يولد لديهم في الأخير حالة من القلق أو الاضطراب النفسي يجعلهم ينفرون من الدراسة كليا، كذلك نجد أن التلاميذ المعنفين تكون رغبتهم منعدمة اتجاه الدراسة لكون العنف المسلط عليهم أصبح هاجسا بالنسبة لهم حتى أنهم يقومون بالواجبات الدراسية، ونجد أيضا الاستهزاءات التي يتعرضون لها من قبل زملائهم والصفات السيئة التي ينعتهم بها تؤثر عليهم وتكبت من رغبتهم في الدراسة.

السؤال الثالث: كيف تصف رغبة التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة؟ لماذا؟

جدول رقم (7) يوضح النسب المئوية لرغبات التلاميذ الذين يتعرضون للعنف من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.

	إجابات التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية	إجابات الأساتذة	التكرارات	النسبة المئوية
	رغبة منعدمة	5	%62.5	قوية	1	%12.5

	رغبة متوسطة	3	%37.5	متوسطة منخفضة	3 4	%37.5 %50
المجموع	/	8	%100	/	8	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول المدرج أعلاه أن رغبة التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للأساتذة، وبلغ عددهم «08» لكل صنف، وهي صفات مختلفة تراوحت مابين رغبة منعدمة ورغبة متوسطة، بالنسبة للتلاميذ رغبة متوسطة بنسبة 37%، ورغبة منعدمة بنسبة 62.5% وهي أقل نسبة، وبالنسبة للأساتذة رغبة قوية بنسبة 12.5% وهي أدنى نسبة، ورغبة متوسطة بنسبة 37.5، ورغبة منعدمة بنسبة 50% وهي أعلى نسبة.

جدول (8) يوضح تعليل الأساتذة لرغبات التلاميذ الذين يتعرضون للعنف نحو الدراسة.

	التلاميذ	الأساتذة
التعليل	- رغبة منعدمة: بسبب كره الدراسة، بسبب المعاملة العنيفة التي يتعرضون لها . - لا يهتمون بواجباتهم الدراسية ويهملونها. - رغبة متوسطة: التلاميذ يشعرون بالظلم. - كره التلميذ بسبب تعنيف المعلم له، لأن أقرانه يستهزؤون به.	- رغبة منعدمة: فقدان التواصل مع المعلم والزملاء، الخوف من الدراسة بسبب العقاب. - رغبة متوسطة: نفور من الدراسة (كلام بديء لفظي)، النجاح فقط (الغش في الامتحان). - رغبة قوية: حب التحدي مع الأستاذة واثبات ذاتهم واثبات قدراتهم الفكرية، الإرادة القوية التي تزيد كلما تعرضوا للاستهزاء.

تحليل نتائج السؤال الثالث:

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بالسؤال الثاني أن هناك رغبات يوصف بها التلاميذ العنيفين نحو الدراسة نذكر منها رغبة منعدمة هي تحتل اكبر نسبة وذلك بسبب ضخامة المنهاج الدراسي وكثرة الدروس والاكتظاظ في الغرفة الصفية وهذا ما يؤدي بهم إلى استثارة سلوك عنيف وهذا السلوك يؤدي إلى إحباط نفسي وهذا الإحباط يتسبب في انعدام الرغبة لدى التلاميذ العنيفين حيث نلاحظ أن السلوك العدواني والعنيف يسبقه إحساس التلميذ بعدم القدرة على الحصول على ما يريد والعجز عن تحقيق رغباته فيصاب بالإحباط فيلجا إلى العنف كإحدى وسائل التعبير عن رفضه للأوضاع وهذا حسب النظرية (نظرية الإحباط) (محمد أيمن عرق سوسي، 2012، ص 120).

السؤال الرابع: هل ترى بأن العنف يمكن أن يؤثر على دراسة التلاميذ؟كيف ذلك؟

جدول رقم (9) يوضح النسب المئوية لمدى تأثير العنف على دراسة التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة.

	إجابات التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية	إجابات الأساتذة	التكرارات	النسبة المئوية
	نعم /	8	%100	نعم لا	7 1	%87.5 %12.5
المجموع	/	8	%100	/	8	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول المدرج أعلاه أن العنف بالنسبة للتلاميذ يؤثر على الدراسة، وذلك بنسبة 100% أما بالنسبة لأساتذة فإنه يؤثر على دراستهم وذلك بنسبة 87.5% وهي أعلى نسبة ولا يؤثر 12.5% وهي بنسبة أقل.

جدول رقم (10) يوضح تعليل الأساتذة والتلاميذ لمدى تأثير العنف على دراسة التلاميذ.

التعليل	التلاميذ	الأساتذة
	- العنف يؤدي بالتلميذ إلى ضغوطات نفسية، تراجع المستوى الدراسي وتدهوره، يحد من رغبتهم للدراسة. - تدهور العلاقة بين التلميذ والأستاذ مما يولد نوع من الكراهية واللامبالاة اتجاه الدراسة.	نعم: عزوف التلاميذ عن التجاوب. - فقدان الثقة في الأستاذ. - تدهور العلاقة العلامات. - تجاوزات داخل القسم. - الأسباب النفسية. لا: لأن العنف يمكن أن يكون دافع وحافز قوي ونفس جديد للتحدي.

تحليل نتائج السؤال الرابع:

نلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أن العنف يؤثر على دراسة التلاميذ وذلك من خلال جملة من الأسباب والعوامل نذكر منها ما يرجع إلى التلميذ نفسه كالعامل النفسي والانفعالي (فرط النشاط، سريع الغضب) رفقاء السوء كذلك نجد أن لهم تأثير كبير على الدراسة.

أما بالنسبة للعوامل أو الأسباب الغير المتعلقة بالتلميذ نجد تأثير الأسرة (فقدان أحد الوالدين، تعنيف الوالدين، الطلاق، اضطراب العلاقات الوالدية....)

وتأثير العامل الاجتماعي (تدهور الأوضاع الاجتماعية، البطالة وسوء الحالة المادية وضيق السكن وكثرة المشاكل والتهميش...).

الخاتمة

الخاتمة:

في مجمل القول نذكر أن ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة منتشرة في المؤسسات التربوية، وقد نالت هذه الظاهرة بإختلاف أشكالها في المدارس وإهتمامهم الكبير لما لها من آثار تبقى حتى المستقبل.

إن مخلفات مدة الظاهرة داخل مؤسساتنا التربوية دفعتنا للبحث والتنفيس عن الوسائل التربوية التي يمكن أن تساهم في الوقاية من هذا السلوك، ويعرف فيها التلاميذ بداية لفترة المراهقة المليئة بالإحباط والإنفعالات.

وللتقليل من العنف المدرسي في الأواسط المدرسية يحب على المعنيين بالأمر في هذا المجال التفكير في إيجاد الحلول التي نعمل على الحد من هذه الظاهر وآثارها، فلا بد أن يتم الإنظباط والنظام وإحترام أداب السلوك والامتثال للقوانين التي تفرضها هذه المؤسسات.

فالتكامل والتعاون والتنسيق بين جميع الجهات المعنية تقبل بالتخفيف من هذه الظاهرة والقضاء على محدداتها والتوصل إلى الحلول الناجحة نظرا لتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع ككل.

التوصيات والمقترحات:

في إطار المعطيات النظرية والميدانية والمتعلقة ببحثنا نقوم بتقديم مقترحات وتوصيات التالية:

- توعية المدرسة والمجتمع حول ظاهرة العنف المدرسي وضرورة معالجتها وتخفيف الضغوط النفسية على الطلبة.
- إجراء مماثلة عن العنف لدى الطلبة في مختلف مناطق وهذا صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة.
- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية والملائمة لتمكين المعلمين من الدافعية للانجاز ومعرفة كيفية الزيادة منها.
- إجراء بحث يكون أكثر عمق واتساعا على عينة كبيرة الحجم في مجال التقليل من ظاهرة العنف.

ملخص الدراسة:

تمحور موضوع دراستنا حول علاقة العنف المدرسي بدافعية الإنجاز من وجهة نظر أساتذة وتلاميذ الطور المتوسط.

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي وأدوات البحث الضرورية، كانت الأداة الأساسية مقابلة مع مجموعة من أساتذة وتلاميذ الطور المتوسط عددهم 8 أساتذة و 8 تلاميذ.

فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- يساهم العنف المدرسي في إنخفاظ الرغبة نحو الدراسة.
- للعنف المدرسي تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.
- يؤدي العنف المدرسي إلى إنخفاظ الدافعية لإنجاز.

Summary :

Our stady inyestigates the relationship between scholer violence and the motivation to achrive and succeede from the point of vieu middle schoolteachers and pupils

To reach the ain of our research we used the descriptive approach and the necessary reserch tools the primary one is an interview with 8 teachers and 8 pupils

We have obtained the following results.

- violence at school contributes to a decrease in the motivation to –study.
- violence at school has a negative inpact on scholar results .
- violence at school leads to a decredse in motivation to achieve and succeed

قائمة المراجع

الملاحق